



## 205068 - الدعاء للمولود الجديد بالصلاح بصيغ متعددة

### السؤال

دعوت لأحد المواليد وقلت : الله يصلاحها ، وينبتها نباتاً حسناً ، ويجعلها بارة بوالديها . فهل هذا الدعاء فيه خطأ ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج عليك في الدعاء للمولود أو المولودة الجديدة بقولك : "الله يصلاحها ، وينبتها نباتاً حسناً ، ويجعلها بارة بوالديها" ، فالأفعال المضارعة فيها تدل على الاستقبال ، بمعنى أنها إذا كبرت وبلغت مبلغ الراشدين بلغت صالحة مصلحة بارة بوالديها ، كما قال ابن الوراق (ت381هـ) في كتابه "علل النحو" (1/563): "الفعل المضارع يصلح لزمانين [يعني الحال والاستقبال]" . ويقول الزمخشري (ت538هـ) رحمة الله : "يشترك فيه الحاضر والمستقبل" .

انتهى من "المفصل في صنعة الإعراب" (ص/321).

ثم إن صيغة التهئة بالمولود الجديد لم تثبت فيها سنة نبوية خاصة ، وإنما ورد فيها أثر يرويه علي بن الجعد في "المسند" (ص/488) فيقول : "أخبرني الهيثم بن جماز قال : قال رجل عند الحسن : يهنيك الفارس . فقال الحسن : وما يهنيك الفارس ؟ لعله أن يكون بقاراً أو حماراً ، ولكن قل : شكرت الواهب ، وبورك لك في الموهوب ، وبلغ أشدده ، ورزقت بره" .

وإسناده ضعيف بسبب الهيثم بن جماز ، ضعفه يحيى بن معين . وقال أحمد بن حنبل : تركه الناس . وقال النسائي : مترونوك . ينظر "لسان الميزان" (8/352).

ولكن له متابعة - فيها ضعف - يرويها ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (59/276) من طريق معاوية بن محمد الأذري ، أن أحمد بن إبراهيم بن بكار القرشي ، حدثهم نا سعيد بن نصیر ، نا كثیر بن هشام ، نا كلثوم بن جوشن ، قال : جاء رجل عند الحسن... فذكره .

ولكن لما كان الأصل في ألفاظ الدعاء خارج العبادات هو الإطلاق وعدم التقيد ، فيتخير الداعي من الدعاء أujeبه ، وأوفاه بمقصوده : استحب العلماء الدعاء بما ورد عن الحسن البصري ، كما ذكره الإمام النووي في "المجموع" (8/443) ، وفي "الأذكار" (ص/289) ، وذكره ابن قدامة في "المغني" (9/464).

كما استحبوا الدعاء بما ورد عن أيوب السختياني رحمة الله أنه كان إذا هنأ بمولود قال : "جعله الله مباركاً عليك وعلى أمة محمد" رواه ابن أبي الدنيا في "العيال" (رقم/202) قال : حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، قال كان أيوب ...



فذكره . وأخرجه الطبراني في " الدعاء " (1/294) .

وقد وردت هذه الصيغة عن الحسن البصري أيضا بإسناد حسن ، روى ذلك الطبراني في " الدعاء " (ص/1243) وحسن إسناده محقق الكتاب الدكتور محمد البخاري .

قال الطبراني : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، ثنا السري بن يحيى : " أن رجلاً من كان يجالس الحسن ولد له ابن ، فهناه رجل فقال : ليهنيك الفارس ، فقال الحسن : وما يدركك أنه فارس ! لعله نجار ، لعله خياط .

قال : فكيف أقول ؟ قال : قل : جعله الله مباركاً عليك وعلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم " .

نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ أَبْنَاءَ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا بَرَكَةً عَلَى وَالدِّيَهِمْ وَعَلَى أَمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .